

التعقبات الفقهية للإمام علي بن أحمد العدوي على الشيخ يوسف الفيشي المالكي

Jurisprudential implications of Imam Ali bin Ahmed Al-Adawi on Sheikh Yusuf Al-Fayshi Al-Maliki

بلاعة العمري²سيدعلي زرقوق¹*

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف المسيلة

lamri.belaada@univ-msila.dz

sid-ali.zerkouk@univ-msila.dz

مخبر الدراسات والبحوث الإسلامية والقانونية والاقتصاد الإسلامي

Larbi.madjidi@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2025/05/15

تاريخ القبول: 2024/11/07

تاريخ الاستلام: 2024/06/27

ملخص: تعتبر التعقبات الفقهية أحد أبرز وسائل التواصل العلمي بين الأجيال، حتى أصبحت أحد الدراسات الأكاديمية التي انتشرت في هذا العصر؛ وذلك لما لها من أهمية في بيان اختيارات الفقهاء ومذاهبهم، وأهم المسائل التي تعقبهم العلماء من بعدهم، وأراءهم التي حُولفوا فيها، وغير ذلك من العلوم المتعلقة بالفقه؛ حيث يمكن من خلالها استخلاص مناهج الفقهاء، والقواعد الفقهية والأصولية التي اتبعوها في كتبهم، فكانت هذه الدراسة الموسومة بـ "التعقبات الفقهية للإمام علي بن أحمد العدوي على الشيخ يوسف الفيشي المالكي"، وإشكالية الدراسة: إلى أي مدى اعتنى علماء المالكية بفقه الشيخ الفيشي؟ وما هي أهم التعقبات الفقهية للإمام العدوي على الشيخ يوسف الفيشي؟ وما امتازت به هذه التعقبات؟

كلمات مفتاحية: التعقبات، الفقهية، العدوي، الفيشي، المالكي.

Abstract: Jurisprudential studies are considered one of the most prominent means of scientific communication between generations, to the point that they have become one of the academic studies that have spread in this era. This is because of its importance in explaining the choices of jurists and their doctrines, the most important issues that scholars pursued after them, their opinions on which they differed, and other sciences related to jurisprudence. Through it, it is possible to extract the approaches of jurists, and the jurisprudential and fundamental rules that they followed in their books, so this study was labeled "The Jurisprudential Commentaries of Imam Ali bin Ahmad Al-Adawi on Sheikh Yusuf Al-Fayshi Al-Maliki", and the problem of the study: To what extent did Maliki scholars care about the jurisprudence of Sheikh Yusuf Al-Fayshi? What are the most important

jurisprudential implications of Imam Al-Adawi on Sheikh Yusuf Al-Fishi?
What distinguished these tracks?

Keywords: Al-Ta'laqat, Jurisprudence, Al-Adawi, Al-Fishi, Al-Maliki.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

لقد ألف العلماء في الفقه التأليف الكثيرة على اختلاف مذاهبهم، فحاز الفقه المالكي على اهتمام أهل مصر تدريسا وتأليفا، وكان منهم الشيخ يوسف الفيشي الذي اشتهر بحاشيته على تقرير شيخه السنهوري واللقاني على مختصر خليل، هذه الحاشية التي نالت اهتماما عند علماء المذهب من بينهم محمد الخرشي الذي جعل حاشية الفيشي أصلا في شرحه على خليل، ومن جاء من بعده علي العدوي الذي وضع حاشية على شرح الخرشي؛ كان مما استوقفني تعقباته الفقهية على الفيشي في بعض المسائل، لذا جاءت هذه الدراسة حول التعقبات الفقهية للإمام العدوي على الشيخ يوسف الفيشي المالكي.

أهمية الدراسة:

أولا: مكانة المذهب المالكي من بين المذاهب الفقهية الإسلامية، وموقعه في بلدنا الجزائر.

ثانيا: مكانة الفيشي العلمية، حيث تتلمذ على علماء أجلاء كاللقاني والسنهوري وغيرهما.

أهداف الموضوع:

أولا: الاطلاع على التعقبات الفقهية للإمام العدوي على الشيخ يوسف الفيشي.

ثانيا: إبراز مدى اهتمام ومنزلة الشيخ يوسف الفيشي عند علماء المالكية.

ثالثا: بيان منزلة هذه التعقبات الفقهية للإمام العدوي على الشيخ يوسف الفيشي.

أسباب اختيار الموضوع: من أسباب اختيار هذا الموضوع أنني وقفت وأنا أنجز أطروحة الدكتوراه أن الإمام يوسف الفيشي المالكي له اختيارات فقهية بارزة؛ مما جعل بعض علماء المالكية يتعقبونه فقهيا، ولما كانت هذه الدراسة ليست من موضوعات الأطروحة؛ إذ -الأطروحة- هي عبارة عن تحقيق مخطوط "حاشية الفيشي على تقرير السنهوري واللقاني على خليل"؛ فأحببت خوض غمار البحث في هذه الدراسة للأهداف السالفة الذكر.

لذا كانت الإشكالية: إلى أي مدى اعتنى علماء المالكية بفقه الشيخ يوسف الفيشي؟ وما هي أهم

التعقبات الفقهية للإمام العدوي على الشيخ يوسف الفيشي؟ وما امتازت به هذه التعقبات؟

وإلى أي مدى وُفق في هذه التّعقبات؟ وهل وافق المشهور من مذهب المالكية؟
 المنهج المتبع فيه: اعتمد الباحث على أكثر من منهج في هذه الدّراسة؛ لأنّ طبيعتها استلزمت في بعض المباحث الاعتماد على المنهج الاستقرائي بصورة أكبر للتّبع المادة المتعقبة، وفي أخرى المنهج التحليلي، لتحليل المادة الفقهية تلاه المنهج الوصفي: حيث يقوم على وصف مادّة التّعقبات، ثم المنهج التاريخي خاصة في ترجمة هؤلاء الأعلام.

منهجية البحث: حيث اتبعت المنهجية العلمية المتبعة في كتابة البحوث.

خطة الدّراسة: اشتملت خطة الدّراسة على مقدّمة وفصلين وخاتمة:

أمّا المقدمة ضمّنتها عناصرها من: موضوع الدّراسة، وأهميّة الدّراسة، أهداف الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والإشكالية، والمنهج المتبع فيه، ومنهجية البحث، ثم خطة الدّراسة.

أمّا الفصل الأول: الدّراسة النظرية:

المبحث الأوّل: تعريف التّعقبات لغة واصطلاحاً:

المطلب الأوّل: تعريف التّعقبات لغة.

المطلب الثّاني: تعريف التّعقبات اصطلاحاً.

المطلب الثّالث: أهمية التّعقبات الفقهية لبيان اختيارات الفقهاء.

المبحث الثّاني: ترجمة موجزة للإمام العدوي:

المطلب الأوّل: المطلب الأوّل: التعريف بالإمام العدوي المالكي.

أوّلاً: اسمه ونسبه وكُنيتة ولقبه:

ثانياً: مولده ووفاته:

المطلب الثّاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثّالث: مكانة العدوي العلمية وأهم آثاره.

المبحث الثّالث: ترجمة موجزة للإمام يوسف الفيشي المالكي:

المطلب الأوّل: التعريف بالإمام الفيشي:

أوّلاً: اسمه ونسبه وكُنيتة ولقبه.

ثانياً: مولده ووفاته.

المطلب الثّاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه.

ثانياً: تلاميذه.

المطلب الثالث: مكانة يوسف الفيشي العلمية وأهم آثاره:

أولاً: مكانة يوسف الفيشي وآثاره العلمية.

ثانياً: أخلاقه وثناء العلماء عليه.

أما الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية في التعقبات الفقهية للإمام العدوي على الشيخ يوسف الفيشي المالكي:

التعقب الأول.

التعقب الثاني.

التعقب الثالث.

التعقب الرابع.

التعقب الخامس.

أما الخاتمة: فيها أهم النتائج.

الفصل الأول: الدراسة النظرية:

المبحث الأول: تعريف التعقبات لغة واصطلاحاً:

المطلب الأول: تعريف التعقبات لغة:

التعقب: مشتق من الفعل (عقب)، قال ابن فارس: "العين والقاف والباء أصلان صحيحان:

أحدهما: يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة.

فالأول قال الخليل: كل شيء يعقب شيئاً فهو عقبه، كقولك خلف يخلف، بمنزلة الليل والنهار إذا

مضى أحدهما عقب الآخر. وهما عقيبان، كل واحد منهما عقيب صاحبه. ويعقبان، إذا جاء الليل ذهب

النهار، فيقال عقب الليل النهار وعقب النهار الليل..."¹

¹ - أحمد بن فارس الرازي (المتوفى: 395هـ)؛ مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م، (77/4).

ومن خلال كتب المعاجم يتبين أنّ التعقيب بمعنى؛ ما يدلّ على ارتفاع شدّة وصعوبة، ومعنى ما يدلّ على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره، ومنه جاءت هذه الاطلاقات في البحوث العلمية من الناحية اللغوية وهي تعقبات المتأخر على السابق.

المطلب الثاني: تعريف التعقبات اصطلاحاً:

مصطلح التعقب ورغم الممارسة العلمية للعلماء المتقدمين لعملية التعقيب الفقهي إلا أنّهم لم يضعوا تعريفاً اصطلاحياً له، وأهم ما وقفت عليه:

ما جاء في كتاب "تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري على ابن حجر في الفتح": "نظر العالم ابتداء في كلام غيره أو كلامه من أهل العلم استدراكاً أو تخطئة أو ما جرى مجرى هذين الأمرين".¹

- أخرج التعريف نظر العالم كلام نفسه، إذ يعتبر ذلك تراجعاً.

- كما أخرج التعريف ما يأتي بيانا لكلام الغير فإنه يسمى شرحاً.

- بالرغم من أنّ صاحب التعريف وُفق في تعريفه إلى حد كبير، إلا أنّه لو قال: "تتبع العالم..." بدلاً

من "نظر العالم..." لكان أدق، ذلك أنّ التعقب هو السير عقب الغير، وهو التتبع.

وقوله: "...أو استدركاً" لا يدلّ دائماً على التخطئة فحسب فقد يقع التعقب أيضاً بالتصوية أحياناً

وبالتهذيب أحياناً أخرى ويكون هدف المعقب دفع الإيهام واللّبس الواقع أو المتوقع عند المتعقب عليه.

المطلب الثالث: أهمية التعقبات الفقهية لبيان اختيارات الفقهاء:

- إثراء الرصيد الفكري والعلمي من خلال تلك التعقبات العلميّة، وما ينتج عنها من مباحثات

ودراسات.

- الاجتهاد في ردّ الأخطاء والأوهام إلى الصّواب، وهذا أحد أبواب التصيحة العلمية التي لها من الآثار

العلمية ما يجعل المذاهب والأراء الفقهية بعيدة عن التعصب والتّفرد بالأقوال.

- وبالنظر في مثل هذه التعقبات العلمية التي تصدر عن المختصين في الفقه وفي المذهب المالكي؛ مما

يجعل الحصانة الفقهية لمسائله مانعة على أن يخوض فيها من لا تتوافر فيهم شروط النّظر والتّعقيب.

- تنوّع مقاصد التّأليف عند العلماء، إذ التعقبات أحد أنواع التّأليف.

¹ ناصر العزري، "تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري على الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري" (ص18)، "رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة الأردن-2008م.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام العدوي المالكي¹:

المطلب الأول: المطلب الأول: التعريف بالإمام العدوي المالكي:

أولاً : اسمه ونسبه وكُنيتُه ولقبه: علي بن أحمد بن مكرم الصّعدي العدوي المالكي، أبو الحسن، كان شيخ الشيوخ في عصره.

ثانياً: مولده ووفاته: ولد في بني عدي (بالقرب من منفلوط) سنة 1112 الموافق لـ 1700م، وتوفي في القاهرة سنة 1189 هـ الموافق لـ 1775م.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: لكعب الوهاب الملوحي، وشلي البرلسي، وسالم التفراوي، وعبد الله المقرئ، ومحمد السلموني، والحرشي، وإبراهيم الفيومي، ومحمد بن زكري، وإبراهيم شعيب، ومحمد العشماوي، والعماري، والبليدي، والحفني، وجماعة؛ وروى ودرس بالأزهر وغيره.

ومن روى عنهم الحديث بالسند العالي محمد البليدي المالكي، وعبد الله المغربي، وإبراهيم الفيومي.

ثانياً: تلاميذه: الشّهاب أحمد الديري، والشّمس محمد بن عقيلة المكي، والسيد محمد بن عبد الله

المغربي، والسيد المنزلاوي، وعبادة، والبناني والقلعي والجناحي وغيرهم.

المطلب الثالث: مكانة العدوي العلميّة وأهم آثاره

الإمام الهمام شيخ مشايخ الإسلام وعلم العلماء الأعلام، إمام المحققين وعمدة المدققين، صاحب التأليف العديدة والأنفاس العالية السّعيدة، وكان يحكي عن نفسه أنّه طالما يبيت بالجوع في مبدأ اشتغاله بالعلم، وكان لا يقدر على ثمن الورق ومع ذلك إن وجد شيئاً تصدق به، وكان شديد الشّكيمة في الدّين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف، وكان على قدم السّلف في الاشتغال بما يعني، والقناعة وشرف النّفس وعدم التّصنع مع التقوى، ولم يزل مواظباً على الإقراء والإفادة حتى توفي.²

¹ له ترجمة: محمد مخلوف؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الكتب العلمية، ط: 1/2003م، لبنان(1/492)، خير الدّين الزركلي "الأعلام"، دار العلم للملايين، ط: 15/2002م، بيروت (4/260).

² محمد مخلوف؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (1/492).

قال صاحب كتاب "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات"¹: "حلاه الشيخ الأمير في شرح مجموعة بـ"خالفة السادة الأول، وخاتمة من جمع بين العلم والعمل، شمس بدور سماء العلوم، إنسان عين التحقيق والمفهوم، قال محشيه: كان حريصاً على السنة والعمل بها مع شدة اعتنائه بالعلم والبحث عليه وعلى إفادته وبارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة، وعمر حتى انحصر أهل الأزهر ما بين تلامذته وتلامذ تلامذته"، اهـ.

وكان من المشتغلين بالحديث رواية ودراية، وهذا ما يشير إليه كلام الحافظ مرتضى في معجمه: "اتفق أي سمعت عليه حديث من بنى لله مسجداً من البخاري، دراية وبجتهاً، وقد أملى ذلك اليوم على هذا الحديث ما يهر العقول، وسمع ذلك منه كبار العلماء نحو التسعين ما عدا العوام. ومن مؤلفاته في الحديث: "حاشية على شرح زكرياء على الألفية الاصطلاحية" في مجلد، كلهم عن الخرشي. وكان يروي عامة عن محمد ابن زكري الفاسي، ومحمد بن قاسم جسوس تلميذه لما شرفاً ودخلا مصر.

له ثبت "مختصر من تبت ابن عقيلة" جمعه له تلميذه محمد الأمير الكبير. وله "حاشية العدوي" على "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي" من مخطوطات المكتبة الأزهرية "510 صعايدة، مصطلح - 38989".

وله "حاشية على:

ابن تركي، وعلى الزرقاني على العزية، وعلى أبي الحسن على الرسالة، وعلى شرحي الخرشي والزرقاني كلاهما على المختصر وعلى الهددي على الصغرى.

وحاشيتان على شرح عبد السلام اللقاني على الجوهرة صغرى وكبرى.

وعلى شرح السلم.²

¹ محمد عبد الحّي الكتاني؛ "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات"، تح:

إحسان عباس، الطبعة: الثانية، 1982، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (712/2).

² المرجع نفسه (712/2).

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للإمام يوسف الفيشي:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الفيشي¹:

أولاً : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه: هو يوسف بن مُحَمَّد بن حسام الدين الفيشي المالكي، العالم العلامة أحد مشايخ الجامع الأزهر.

أمَّا كُنْيَتُهُ: فقد اختلفوا فيها؛ فقليل: أبو يعقوب، وقيل: أبو الحسن.

أمَّا لقبه: فقد اختلف فيه -أيضاً-؛ فقليل: "القيسي"، كما عند صاحب "خلاصة الأثر" وتبعه في ذلك صاحب "شجرة النور"؛ لكن المحبِّي نفسه صاحب "الخلاصة الأثر" ذكره في ترجمة شيخه اللقاني بالفاء؛ أي: «الفيشي»، نسبة إلى بلدة «فيشة» بكسر الفاء؛ وهي بليدة بمصر من «كور الغربية»² والذي وقفت عليه في المدوّن في "حاشية الإمام الفيشي" على النسخ الثلاث المعتمد عليها في تحقيق هذا المخطوط أنّ لقبه «الفيشي».

ثانياً: مولده ووفاته: لم تذكر كتب التراجم تاريخ مولده، أمّا تاريخ وفاته فقد توفي الإمام العالم الفقيه اللّغوي أبي يعقوب يوسف بن محمد الفيشي الأزهريّ المالكي رحمه الله تعالى في القاهرة. إلّا أنّ سنة وفاته اختلف في تحديدها؛ فقليل: سنة 1052هـ، وقيل: سنة 1051هـ؛ وقيل: سنة 1061هـ. وهذا الأخير هو الأقرب إلى الصّواب والأكثر تداولاً في كتب التراجم.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: تتلمذ الفيشي على كثير من الشيوخ، كان من أبرزهم:

- سالم السنهوري³ ت 1015هـ: هو أبو النّجاة سالم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عزّ الدين بن ناصر الدّين السنهوري؛ الفقيه المدرس، مفتي المالكية بمصر.

¹ محمد مخلوف؛ شجرة النور الزكية(1/ 438)، محمد أمين بن فضل الله المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر - بيروت (510/4)، خير الدين الزركلي؛ "الأعلام"، (252/8).

² شهاب الدّين ياقوت الحموي؛ "معجم البلدان"؛ الطبعة: الثانية، 1995م، دار صادر، بيروت، (285/4).

³ يُنظر: محمد أمين بن فضل الله المحبّي؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (202/2)، خير الدّين الزركلي؛ "الأعلام" 72/3، محمد مخلوف؛ شجرة النور الزكية(1/ 418)، أحمد بابا التّنكيتي؛ نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تح د. عبد الحميد الهرامة، ط: 2/ 2000 م، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا (ص177).

ولُقّب بالسّنهوري نسبة إلى سنهور إحدى قرى مصر؛ نسب إليها كثير من الفقهاء والقراء؛ أشهرهم عند المالكية اثنان؛ لكل منهما شرح على مختصر خليل، أحدهما سالم السنهوري المترجم له، والآخر هو: علي بن عبد الله بن علي نور الدين السنهوري القاهري الضير ت889هـ.

ولد بسنهور وقدم إلى مصر وعمره إحدى عشرة سنة.

ومن شيوخه: مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي النجم الإسكندري ثم المصري الإمام المسند صاحب كتاب المعراج، وشمس الدين مُحَمَّد بن الحاج البنوفري المالكي الإمام الكبير الحجة وبه تفقه، وناصر الدّين اللّقاني.

ومن مؤلفاته:

-حاشية تسمى "تيسر الملك الجليل لشروح وحوشي خليل": لخصها من "مواهب الجليل

للحطاب"، وهو مطبوع.

-رسالة في ليلة التّصف من شعبان، وغير ذلك من المؤلفات.

وفاته -رحمه الله-: يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى، وقيل الآخرة سنة 1015 هـ الموافق 1606م،

ودفن بمقبرة المجاورين، وبلغ نحو السّبعين.¹

ب-إبراهيم بن حسن اللّقاني²: هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن، الشّهير بِمُحَمَّد بن هارون المترجم في

طبقات الشّعرائي، برهان الدين اللّقاني المالكي المتصوّف، أحد الأعلام المشار إليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والدّراية والتّبحر في الكلام، وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوي في وقته بالقاهرة، واللّقاني بفتح اللّام نسبة إلى لقانة، بلدة من البحيرة بمصر.

أمّا مولده: لم أقف على ذكر سنة ولادته في كتب التراجم.

ومن شيوخه: مُحَمَّد البكري الصديقي، والشيخ الإمام مُحَمَّد الرّملي شارح المنهاج، والعلامة أحمد بن

قاسم صاحب الآيات البينات، وشيخ الإسلام علي بن غانم المقدسي، والشمس مُحَمَّد التّحريري، والشيخ

¹ يُنظر: محمد أمين بن فضل الله المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (204/2).

² له ترجمة في: محمد أمين المحبّي، خلاصة الأثر 6/1، خير الدّين الزركلي؛ "الأعلام" 1/28، محمد مخلوف؛

شجرة النّور الرّكية (1/421)، نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني (289/1)، محمد عبّد الحّيّ،

الكتاني؛ "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات" (131/1).

عمر بن نجيم من الحنفية، والشيخ محمد السّنهوري، والشيخ أحمد المياوي، وعبد الكريم البرموني مؤلف الحاشية على مختصر خليل وغيرهم من المالكية.

ومن تلامذته: ولده عبد السلام، والشمس البابلي، والعلاء الشيراملسي، ويوسف الفيشي، ويس الحمصي، وحسين النماوي، وحسين الخفاجي، وأحمد العجمي، وعبد الباقي الزرقاني، والشبرخيتي، ومحمد الخرشي المالكي، وغيرهم.

ومن مؤلفاته:

- حاشية على مختصر خليل، وهي التي اعتمدها الفيشي في كتابه هذا.
- جوهرة التوحيد، منظومته في علم العقائد وله عليها ثلاثة شروح.
- توضيح ألفاظ الاجرومية، الموضوعة للتدرب في علم العربية.
- حاشية قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الأثر للحافظ ابن حجر.
- إجمال الوسائل وبهجة المحافل بالتعريف برواة الشمائل.
- منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى.
- وعقد الجمان في مسائل الضمان.
- نصيحة الإخوان باجتنباب شرب الدخان.
- التحفة الدرية على البهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول.
- هذه مؤلفاته التي كملت وأما التي لم تكمل فمنها:
- تعليق الفوائد على شرح العقائد للسعد.
- شرح تصريف العزى للسعد أيضا سماه خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف.
- حاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور اللوامع من خدور جمع الجوامع.
- نشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء القرن العاشر.
- وفاته: عن نيف وسبعين سنة وقد كانت وفاته سنة 1041هـ.

ج- أبو بكر الشنواني¹: هو أبو بكر بن إسماعيل ابن القطب الرباني شمس الدين الشنواني، ولد بشنّوان وهي بلدة بالمنوفية.

ومن شيوخه: ابن قاسم العبادي، ومُحمَّد والد شهاب الدين الخفاجي، والشَّهاب بن حجر المكي، وجمال الدّين يوسف بن زكريا، وإبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، والشمس مُحمَّد الرّملي وغيرهم. ومن تلامذته: يوسف الفيشي، وأحمد الغنيمي، وعلي الحلبي، والشَّهاب الخفاجي، وعامر الشِّبراوي والشمس البابلي، وإبراهيم الميموني، والنور الأجهوري.

ومن مؤلفاته:

- "حاشية على متن التوضيح" في مجلدات لم تكمل.

- "حاشية على شرح القطر للفاكهي"، لم تكمل.

- "حاشية أخرى على شرح القطر للمؤلف".

- "حاشية على شرح الشذور للمصنف" أيضا.

- "حاشية على شرح الأزهرية للشيخ خالد".

- "على شرح القواعد له".

- "حاشية على البسملة والحمدلة للشيخ عميرة" ... وغير ذلك.

وكانت وفاته: في ذي الحجة سنة 1019 هـ، الموافق 1610م، وعمره نحو الستين.

ثانيا: تلاميذ الشيخ يوسف الفيشي: ممن أخذ عن الفيشي:

أوّلًا: أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن علي الخرشي²: نسبة لبلدة يقال لها أبو خراش من البحيرة

من أعمال مصر، ومولد: سنة 1010هـ.

ومن شيوخه: والده والبرهان اللقاني، والنور الأجهوري وغيرهم.

¹ له ترجمة في: محمد أمين بن فضل الله المحبّي، خلاصة الأثر (79/1)، شجرة النور محمد مخلوف؛ شجرة النور الزكية (419/1)، خير الدّين الزركلي؛ "الأعلام" (62/2).

² أبو عبد الله محمد الخرشي؛ شرح الخرشي على مختصر خليل - ومعه حاشية العدوي، الطبعة: الثانية، 1317 هـ، دار الفكر للطباعة - بيروت (9/1)، محمد مخلوف؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (459/1)، خير الدّين الزركلي؛ "الأعلام" (240/6).

ومن تلامذته: الشيخ علي النوري، وأحمد الشرفي الصفاقسي، وعلي بن خليفة المساكني، وعلي اللقاني وشمس الدين اللقاني، وأخوه داود، وأحمد الشبرخيتي، وأحمد الفيومي، وعبد السلام بن صالح حفيد الشيخ عبد السلام الأسمر، ومحمد التفراوي وأخوه أحمد، وأبو عبد الله السلموني ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني.

ومن مؤلفاته: له شرح كبير على المختصر وصغير رزق فيه القبول وغير ذلك.

ووفاته: توفي في ذي الحجة سنة 1101هـ.

ثانيا: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي¹: برهان الدين أبو إسحاق

إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي. ومولده: لم يُذكر في كتب التراجم.

ومن شيوخه: أخذ عن الشيخ يوسف الفيشي والأجهوري وبه تفقه، ومحمد البابلي وغيرهم.

ومن تلامذته: الشيخ علي النوري، والشيخ إبراهيم الجمي، والشيخ علي بن خليفة المساكني، والشيخ حمد المكني.

ومن مؤلفاته: شرح على مختصر خليل في مجلدات، وشرح على العشماوية، وشرح على الأربعين

النووية، رزق فيه القبول وشرح على ألفية السيرة للعراقي.

ووفاته: غريفاً بالنيل وهو متوجه إلى رشيد سنة 1106هـ - 1694م.

ثالثا: أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائري ثم الفاسي²: أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم

الجزائري ثم الفاسي ويقال: أبو الجمال، الشريف الحسني.

ومولده: لم يُذكر في كتب التراجم.

ومن شيوخه: أخذ عن أعلام مشاركة ومغاربة منهم: الشيخ عبد القادر الفاسي، واليوسفي، وسعيد

قدورة، والأجهوري، والبابلي، والفيشي، وأبو الغيث القشاش، شيوخه نحو السبعين شيخاً.

أما تلامذته: لم تذكر في كتب التراجم. وكذلك مؤلفاته: لم تذكر في كتب التراجم.

ووفاته: سنة 1102هـ - 1690م، ودفن في مدينة فاس المغربية، رحمه الله تعالى.

¹ محمد مخلوف؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (459/1)، خير الدين الزركلي؛ "الأعلام" (73/).

² له ترجمة في: محمد مخلوف؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (472/1)، أبو القاسم محمد الحفناوي؛

تعريف الخلف برجال السلف، ت. ط 1909م، مطبعة بيبير فونتانة الشرقية، الجزائر (420/2).

المطلب الثالث: مكانة يوسف الفيشي العلمية وأهم آثاره:

أولاً: مكانة يوسف الفيشي العلمية وآثاره:

تظهر مكانة الفيشي من خلال آثاره العلمية بالدرجة الأولى، حيث أنّ له عدّة مؤلفات منها:

1- "حاشيته على خليل": وهو الكتاب الذي أشتغل بتحقيقه في أطروحة دكتوراه، وعنوانه: حاشية

الفيشي على تقرير شيخه سالم السنهوري وإبراهيم اللقاني على مختصر خليل.

2- "حاشية على شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب": تعتبر من أقدم الحواشي على هذا

الكتاب، طبعت بدار الرياحين ببيروت لبنان سنة 1439هـ 2018م الطبعة الأولى في مجلد واحد بتحقيق الدكتور محمد ذنون يونس والأستاذ هيمن رائق يونس.

3- "حاشية على شرح قطر التدي وبل الصدى": حققت من الطالب سهيل أسعد سلمان أبو

زهير، في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة سنة 1423هـ الموافق 2002م، لنيل درجة الماجستير.

4- "حاشية على شرح خالد الأزهرى للأجرومية"¹: حققت الحاشية بكلية الآداب واللغات بجامعة

الجزائر 2 من طرف الطالب لقدي محمد سنة 2009م، لنيل درجة الماجستير.

5- "حاشية على شرح المختصر للتفتازاني": ذكر الدكتور محمد ذنون يونس في تحقيقه على "شرح

الشذور" أن ليوسف الفيشي "حاشية على شرح مختصر التفتازاني" في علم البلاغة واستند في ذلك إلى كلام المساكني² -ت1172هـ- في فهرسته.

ثانياً: أخلاقه وثناء العلماء عليه: يُعتبر الفيشي من كبار علماء عصره، حيث اشتهر بالفقه والتفنن

فيه، واللغة العربية وعلومها حيث ألف فيها الحواشي، وغيرها من جهوده التي جعلت العلماء يشهدون له

بتلك المكانة العلمية: قال صاحب "شجرة النور الزكية": "العالم العلامة"، وهو كبار علماء الأزهر

الملازمين للتدريس الفهامة"³.

ومن أخباره أنّه كان يحمل عصا، فإذا غضب على أحد من طلبته ضربه بها، وإن هرب منه قام من

الدّرس وتبعه حتى يضربه.⁴

¹ محمد أمين بن فضل الله المحيّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (4/ 510).

² أبو الحسن علي المساكني؛ فهرسة، تح: محمد محفوظ، ط: 1/1992م، دار الغرب-بيروت(ص: 45).

³ (1/ 438)، خير الدّين الزركلي؛ "الأعلام" (8/ 252).

⁴ خير الدّين الزركلي؛ "الأعلام" (8/ 252).

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية في التعقبات الفقهية للعدوي على يوسف الفيشي المالكي:

التعقب الأول:

- جاء في حاشية الفيشي: "وفهم من تمثيل (المص) للمغيّر بالدّهْن المخالط أنّ مجرد المخالطة من غير تغيّـر لا تضرّ، كما لو وقع في الماء جلد أو ثوب وأخرج ولم يتغيّر، وقاله في المدونة".¹
 "...ثمّ مثل المغيّر المفارق بمثالين: أولهما: مفهوم لاصق؛ فقال (كدهن خالط) ولا خلاف فيه... وهو قوله: (أو بخار مُصطكٍ)".²

- قال العدوي معقبا: وفي حاشية الشيخ يوسف الفيشي أنّه إمّا كان تشبيها كما قال تـت؛ لأنّه لا يلزم من مخالطة الدّهْن للماء تغييره، ولو جعل تمثيلا اقتضى أنّ مخالطة الدّهْن للماء لا تضرّ إلّا إذا تغيّـر أحد أوصافه، وليس كذلك إلّا أنّه سيأتي ما يفيد ضعفه.
 (قوله: إذا تغير أحد أوصافه بالدّهْن الممازج له) لا يخفى أنّ كلام اللّقاني صريح في أن مجرد الممازجة مضرّ، وقد علمته، وكلام هذا الشيخ - الفيشي - يفيد أن مجرد الممازجة لا يؤثّر ضررا إلّا إذا تغير الماء، وأما إذا لم يتغير وأخرج ذلك الدّهْن فإنّه لا يضر، وهو المعتمد.
 ولذلك قال ح: علم من كلام المصنّف أن المعتبر في سلب الطهورية إمّا هو تغير أوصاف الماء لا مجرد مخالطة الماء لغيره، فلو وقع في الماء جلد أو ثوب وأخرج ولم يتغير الماء لم يضره، وقاله في المدونة.³

الدراسة: في كلام الشيخ خليل "لا بمتغيّر لونا أو طعما أو ريحا بما يفارقه غالبا من طاهر أو نجس كدهن خالط" ما يدلّ على وجه الإجمال أنّ الطّهور من الماء يخرج عن الطّهورية إلى وصف ما يغيّره من طاهر أو نجس، وذكر لذلك فرعا من فروع هذه الكلية وهو دهن خالط الماء فغيره فيسلب عنه الطّهورية ولما كانت عبارته كدهن خالط كانت أداة التّشبيه "كاف" محتملة لدلالة على أمرين الأول تشبيه والثاني تمثيل، والفرق هو أنّ التّشابه اصطلاحا يكون من بعض الوجوه، وأمّا التّمثيل فيكون من كل الوجوه، فلو قلنا أنّ "الكاف" تدلّ على التّمثيل اقتضى ذلك أنّ جلّ الدّهني لا يضرّ الماء المطلق حال المخالطة إلّا إذا

¹ مخطوط نسخة المنسوخة من خط المؤلف حاشية الفيشي على تقرير سام السنهاوري وإبراهيم اللقاني على خليل - (21/1ظ).

² مخطوط نسخة المنسوخة من خط المؤلف حاشية الفيشي على تقرير سام السنهاوري وإبراهيم اللقاني على خليل - (21/1و).

³ أبو عبد الله محمد الحرشي؛ شرح الحرشي على مختصر خليل - ومعه حاشية العدوي، (70 / 1).

غيره، وإنَّ الشَّيخ خليل اقتصر على بيان هذا القول فقط في المذهب في حين يوجد قول آخر وهو أنَّ الدَّهْن إن خالط الماء القليل أثر فيه وأضرَّه ولو لم يغيَّر أحد أوصافه إلَّا أنَّه قول ضعيف، وقد عزاه العدوي إلى اللَّقاني حيث قال: "... أن كلام اللَّقاني صريح في أنَّ مجرد الممازجة مضرّ..." ويكون مدلولاً عليه من كلام المصنّف إذ كانت أداة التَّشبيه دالة على مجرد التَّشبيه لا التَّمثيل. وقد حمل الفيشي في الحاشية الكاف على التَّمثيل وقد وافق خليلاً في ذلك فاقترضى كلامه أنَّ مجرد مخالطة الدَّهْن للماء غير مضرّ وإنما العبرة بالتغيّر وهو المشهور في المذهب.

التعقب الثاني:

- قال الفيشي: (ق) - اللَّقاني - وقال في عام آخر: والصَّواب إطلاق المصنّف في الجهل، والطَّرِيق المفصَّلة ضعيفة وقوله: **وجهل بمثمون أو ثمن؛ أي: قدرا وكمية وكيفية وصفة.**¹

- قال العدوي: قوله: (وجهل بمثمون)؛ أي: كبيع بزنة حجر مجهول، وقوله: (أو ثمن) كأن يقول بعثك بما يخرج منه بسعر اليوم أو بما يبيع به فلان متاعه، (قوله -الخرشي -: أي ومما يشترط إلخ)، ولا يحصل الفساد بالجهل إلَّا إذا جهلا معا أو جهل أحدهما وعلم العالم بجهل الجاهل وتبايعا على ذلك، وأمَّا إن لم يعلم العالم بجهل الجاهل فلا فساد، ويثبت للمشتري الخيار فإذا ادعى الجاهل على العالم أنَّه يعلم ما يجهله حلف لرد دعواه فإن نكل حلف المدعي وفسخ البيع، إلَّا أن في حاشية الفيشي ضعف هذا التفصيل، والمعتمد ظاهر إطلاق المصنّف، وهو أنَّه يفسد إذا جهلا أو أحدهما علم العالم بجهل الجاهل أم لا.²

الدراسة: قول المصنّف خليل: (وجهل بمثمون ...)، من المعلوم أن جهالة المعقود عليه من المتعاقدين أو أحدهما مما يجب فساد العقد، وظاهر كلام المصنّف الإطلاق في الفساد في جميع صور الجهالة في الثَّمن أو المَثْمون، سواء تعلق الجهل بجنس الثَّمن أو المَثْمون أو بقدرهما أو بصفتيهما، أو تعلق الجهل بأحدهما جنسا أو قدرا أو صفه وسواء كان الجهل صادرا من كلا المتعاقدين أو من أحدهما فقط، علم الآخر بجهل من يقابله في العقد أو جهل بذلك، وهذا ما يقتضيه الإطلاق اللفظي في كلام المصنّف، والتفصيل المذكور في الحكم بالفساد في قول العدوي في تعقبه ولا يحصل الفساد بالجهل... فقد ذكر العدوي أنَّ الفيشي

¹ مخطوط: حاشية الفيشي على تقرير سالمي السنهوري وإبراهيم اللَّقاني على خليل - (3/13 ظ).

² أبو عبد الله محمد الخرشي؛ شرح الخرشي على مختصر خليل - ومعه حاشية العدوي (2/22).

نصّ في حاشيته على ضعف هذا التفصيل حيث قال: إلا أن في حاشية الفيشي ضعف هذا التفصيل، ثم ذكر أنّ المعتمد في المذهب الإطلاقي في الفساد كما يقتضيه كلام المصنف، وقد وافق الفيشي المعتمد في هذه المسألة.

التعقب الثالث: قال الفيشي: قوله: "وحكمه" -أي اللعان -كان ينبغي له أن يقول وفائدته أو ثمرته أو غايته، أما حكمه في نفسه فإنما الجواز وإما الكراهة وإما الوجوب فليس مراده الحكم الذي هو وصف وإنما المراد فائدته وثمرته المترتبة عليه.¹

قال العدوي: (قوله:-الخرشي - وأما حكمه في نفسه إلخ) هذه عبارة الفيشي وهي غير ظاهرة بل المفاد أنّه للرؤية جائز والستر أولى إلا أن يخشى الحدّ فيجب، كما يجب لنفي الحمل حيث تحرك أو ظهر.² الدراسة: قال خليل: "وحكمه: رفع الحدّ، أو الأدب في الأمة والذمية، وإيجابه على المرأة إن لم تلعن، وقطع نسبه، وبلعائها: تأييد حرمتها"

ذكر خليل رحمه الله تعالى حكم لعان الرجل لملاعنته، وأنّه يرفع عنه الحدّ إذا كانت الملاعنة حرّة، وأنّه يرفع عنه التأديب إذا كانت من لاعنها أمة أو ذميّة، وأنّه يوجب على المرأة الحدّ أو التأديب إن لم تلعن، وأخذ يعدد الثمرات التي تترتب على لعان الرجل ولعان المرأة.

تعقب الفيشي خليلاً بأنّه لو عبّر بالثمرات والفوائد والغايات المترتبة على اللعان بدل الحكم لكان أحسن، ثم ذكر حكم اللعان الذي هو وصف له واعتبر أنّ حكمه إما الجواز إما الكراهة وإما الوجوب. ثم تعقب العدوي بدوره الفيشي على حكم اللعان في نفسه، وذكر أنّ عبارته غير ظاهرة، وأن اللعان يمكن أن يعتريه أكثر من حكم وذلك بحسب الملاعن وظروفه، والمفاد أنّه للرؤية جائز، وللستر أولى، وأنّه واجب إذا خشي الحدّ، كما أنّه يكون واجبا حال نفي الحمل حيث تحرك أو ظهر.

التعقب الرابع: قال الفيشي: وقال ق: إن ردّت أي السلعة المفهومة من السياق، وقوله بعب: أي: القديم عند البائع الأول ودلّس به على المشتري أو أعلمه به أو اطلع عليه ورضيه، وأمّا الحادث عند المشتري فيأتي في قوله: بعب سماوي إلخ؛ فلا تتكرّر هذه المسألة الآتية.³

¹ مخطوط: حاشية الفيشي على تقرير السنيهوري واللقاني على خليل - (624/2 ط).

² أبو عبد الله محمد الخرشي؛ شرح الخرشي على مختصر خليل - ومعه حاشية العدوي (4/ 135).

قال العدوي: قوله: -أي الخرشى- (فلا تكرر) كذا قال الفيشي؛ وفيه نظر، بل كلام المصنف شامل لما كان قديما عند البائع الأول، أو حادثا عند المفلس، ولا يقال إنه يتكرر مع قوله بعيب سماوي؛ لأنّ قوله إن ردت بعيب فيما إذا خرجت عن ملك المفلس، وقوله: (والمحاصة بعيب سماوي أو من مشترية أو أجنبي لم يأخذ أرشه أو أخذه وعاد لهيئته).¹

الدراسة: إذا أفلس شخص فإنّ غرماء يتحاصصون فيما بقي له من مال، ومن وجد منهم سلعته التي لم يقبض ثمنها بعينها عند المفلس فإنّه أحق بها ولا يتحاصص بها مع باقي الغرماء.

قال خليل: "ونقص المحاصة إن ردت بعيب وردها" يعني من حاصص الغرماء وبعدها وجد عين سلعته التي كان قد باعها المفلس لآخر ثم رجعت إليه بعيب فله أن يأخذ سلعته ويردّ ما أخذه محاصة.

ثم قال خليل: "والمحاصة بعيب سماوي"

إذا باع شخص لشخص سلعة دينا ثم أفلس هذا المشتري فللبائع الحق في استرداد سلعته من المفلس فلو فرضنا أنّه عندما استرد سلعته وجد فيها عيبا سماويا حدث عند هذا المفلس فله أن يردها عليه بالعيب ويحاصص بثمانها الغرماء وله أن يمسكها وليس له شيء بالعيب الحادث.

ويسمى هذا العيب بالعيب الحادث (حدث عند المفلس) أما العيب الذي سبق (حدث عند البائع الأول) فيسمى العيب القديم، وقد ذكر الفيشي أن المسألة الثانية غير الأولى فلا تكرر، وقد تعقبه العدوي على هذه المقولة وذكر أن كلام خليل شامل لما كان قديما عند البائع الأول، أو حادثا عند المفلس وذكر أنه لا يقال إنه يتكرر مع قوله بعيب سماوي؛ لأنّ قوله إن ردت بعيب فيما إذا خرجت عن ملك المفلس، وقوله: والمحاصة بعيب سماوي فيما إذا لم تخرج عن ملكه.

التعقب الخامس: قال الفيشي: "وقوله وعوقب؛ أي: إذا اتهم على أنه فرط كما في المدونة وكلام ابن فجلة فاسد، وقوله وعوقب لارتكابه معصية لأنّ التّفريط في التّفطيش حتى تلف مال الغير معصية قال المصنف وعزر الامام لمعصية الله".²

³ مخطوط: حاشية الفيشي على تقرير سالم السنهوري وإبراهيم اللقاني على خليل - (121/3و).

¹ أبو عبد الله محمد الخرشى؛ شرح الخرشى على مختصر خليل - ومعه حاشية العدوي (5/ 284).

² مخطوط: حاشية الفيشي على تقرير سالم السنهوري وإبراهيم اللقاني على خليل - (3/ 156ظ).

قال العدوي: (قوله:-الخرشي - وبعبارة إلخ) هذا للفيشي -رحمه الله- لا يخفى أن كلام الفيشي بعيد لأنه لا يصح ترتب العقاب بمجرد الاتهام لأن ارتكاب المعصية لا يكون بمجرد الاتهام.¹

الدراسة: الضمان في الاصطلاح الفقهي ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ضمان المال، وضمان الوجه، وضمان الطلب، ف ضمان المال "أن يلتزم الضامن دين الغريم دون أن يسقط عليه"، أما ضمان الوجه "فهو أن يلتزم الكفيل(الزعيم) إحضار الغريم وقت الحاجة إليه وإنما يبرأ فيه الضامن بتسليم المضمون"، وضمان الطلب هو أن يفتش الكفيل على الغريم، ثم يخبر رب الدين به، ولا يلزمه إحضاره ولا غرم ما عليه إلا إن قصّر أو فرط.

ذكر الفيشي أنّ الضّامن (الكفيل) ضمان الطلب إذا أُمِّم بالتفريط في التفتيش عن الغريم لكي يخبر صاحب الدين عنه؛ فإنه يعاقب. وتعقبه العدوي بأنّ مجرد الاتهام لا يصح أن يُرتب عليه العقاب، كما أنّ المعصية لا يمكن أن تتحقق بمجرد الاتهام.

خاتمة: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- إنّ مصطلح التعقيبات لا يكاد يفارق المعنى اللّغوي؛ فهو يعني تتبع وتعقب المتأخر للمتقدم إمّا بالتعليق أو التّخطئة أو التهذيب أو النّقد أو الموافقة والتّصويب.
- 2- إنّ العدوي عند تعقبه للفيشي لم يكن دائما مخطئاً وناقدا له بل كان في كثير من الأحيان مصوباً لرأيه ومدافعاً له ولما قد يتوهم من أنّ الفيشي على خلاف المشهور في بعض المسائل.
- 3- وافق العدوي والفيشي القول المشهور والمعتمد في المذهب المالكي في كثير من الأحيان.
- 4- إنّ حاشية الفيشي من المتون الفقهية المهمة التي جعلت أصلاً في الدرس الفقهي، فقد جعلها كثير من الفقهاء المتأخرين عن الفيشي كالخرشي والزرقاني والعدوي والدسوقي والدردير أصلاً لهم في شرحهم وحواشيه على مختصر خليل.

¹ أبو عبد الله محمد الخرخشي؛ شرح الخرشي على مختصر خليل - ومعه حاشية العدوي (6/ 36).

المصادر والمراجع:

- "الأعلام"، خير الدين الزركلي؛ دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة 2002م، (4 / 260)، بيروت.
- "تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري على الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري" ناصر العزري، "رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة الأردن-2008م.
- "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر"، محمد أمين بن فضل الله المحيّي، دار صادر - بيروت.
- "شجرة التور الزكية في طبقات المالكية"، محمد مخلوف؛ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى - 1424 هـ - 2003 م لبنان.
- "شرح الخرشي على مختصر خليل-ومعه حاشية العدوي"، أبو عبد الله محمد الخرشي؛ الطبعة: الثانية، 1317 هـ، دار الفكر للطباعة - بيروت.
- "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات"، محمد عبّد الحّيّ، المعروف بعبد الحي الكتاني؛ المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: 2، 1982.
- "فهرسة"، أبو الحسن علي بن خليفة المساكيني؛ تح: محمد محفوظ، الطبعة: الأولى، 1992م، دار الغرب الاسلامي - بيروت-لبنان.
- "معجم البلدان"؛ شهاب الدين ياقوت الحموي؛ الطبعة: الثانية، 1995م، دار صادر، بيروت.
- "مقاييس اللغة"، أحمد بن فارس الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)؛ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- "نيل الابتهاج بتطريز الديباج"، التّبكتي؛ تح د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، الطبعة: الثانية دار الكاتب، ت.ط 2000 م طرابلس - ليبيا.